

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية والنقدية



أثر الإسلام في شعر غوته

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجستير في:

تخصص: أدب مقارن وعالمي

إشراف الدكتور(ة):

د. مسعودي فاطمة الزهراء

إعداد الطالب(ة):

1- بن علي سمية إسراء

الدكتورة: مسعودي فاطمة الزهراء
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعية : 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية والنقدية



أثر الإسلام في شعر غوته

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في:

تخصص: أدب مقارن وعالمي

إشراف الدكتورة:

د. مسعودي فاطمة الزهراء

إعداد الطالب(ة):

1- بن علي سمية إسراء

السنة الجامعية : 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إِهْدَاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم،
وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي أُمي الحنوننة
إلى من تشقت يداه في سبيل رعايتي أبي الصبور
إلى والدي زوجي حفظهما الله ورعاهما.

إلى قرة عيني زوجي رعاه الله

إلى إخوتي وإخوة زوجي

وإلى أستاذتي الكريمة مسعودي فاطمة الزهراء

وإلى كل من نصحتني لأدرس اللسان العربي، وعلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث
أرجو أن يكون بحثا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة، وأن يغفر لنا زلاتنا فيه ويكتبنا
مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

بن علي إسراء



المقدمة

مقدمة:

الأدب المقارن هو مقارنة مجموعة أعمال أدبية مختلفة الثقافة، حيث نرى مجموعة من القراء والكتاب لجئوا إلى مقارنة أعمالهم ودراساتها مع مختلف الدراسات مغايرة للغة والعصر حيث اكتشفوا أهم التشابهات والتأثيرات المتبادلة بينها، ومن أبرز الشعراء الذين تشبثوا وتعلقوا بالأدب المقارن في التاريخ الألماني "الشاعر غوته" قدم العديد من الأعمال والقصائد والروايات التي اعتبرت معالم في الأدب المقارن، فتأثرت أعماله بالثقافة الألمانية وكذلك أثرها في الأدب العالمي.

كما تأثر الألماني بالأدب العربي بشكل كبير، تعمق في الشعر العربي والمعلقات وقصص ألف ليلة وليلة وكان لتأثير الأدب العربي دورا مهما في أعماله. الألماني غوته يظهر الاهتمام بالديانات والثقافات المختلفة يتمثل ذلك في الإسلام والقرآن الكريم فقد كان يحترم التقاليد الدينية فتأثرت أفكاره بالمبادئ الإسلامية فهو لم يكتب عن الإسلام بشكل مباشر لكنه كان واضحا من الإقتباسات والدراسات التي أجراها من خلال قراءته للقرآن والتأمل فيه والاهتمام به.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ميزته هو موضوع قليل الدراسة لم يتطرق له الباحثون بصفة كبيرة حيث أن دراسة أثر الإسلام في شعر غوته تسلط الضوء وتركز على تبادل الثقافة والفكر بين الشرق والغرب ولأنه موضوع مشوق يبين لنا مدى تأثير الدين الإسلامي على أعمال غوته وحتى ثقافته.

ومن أهم الأسباب:



- التبيان الثقافي الموجود بين العالم الغربي الإسلامي وتفاعلهما وتؤثرهما مع بعض.

- التأثير الديني على الفن من خلال المعتقدات الدينية وإلهامها على الكتاب والشعراء.

- التبادل الثقافي الذي تبرئ الأدب والشعر.

فقد قمنا من خلال هذا البحث دراسة تتمحور في أثر الإسلام في شعر غوته وتأثير الإسلام والقرآن الكريم في فكره وأعماله. ومنه نقوم بطرح الإشكالية كيف تأثر غوته بالإسلام؟ وكيف أثر الدين الإسلامي على فكره وقصائده؟ وما التأثيرات التي نتجت عن قراءته للترجمات القرآنية؟ كل هذه الإشكاليات سيتم الإجابة عنها من خلال عملنا هذا واعتمدنا على بعض المراجع والمصادر منها "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" لغوته، وكتاب "جوته والعالم العربي" لكاتارينا مومزين وكتاب "هل كان شاعر الألمان مسلماً؟" لمحمد علي بار.

من أجل الإجابة على جميع التساؤلات متعلقة بالموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين يتضمن كل فصل ثلاثة مباحث إضافة إلى ذلك ملحق، لجأنا في المدخل الأول دراسة أو كيفية تأثير الأدب العربي على الشاعر الألماني غوته وكيف تأثر بالمعلقات وقصص ألف ليلة وليلة. أما الفصل الأول تحدثنا من خلاله تأثر غوته بالإسلام تطرقنا إلى ثلاثة مباحث درسنا فيها اعترافات غوته بالإسلام واعترافات الغرب بالأخص كاتارينا مومزين وآخر مبحث ماذا قال العرب عن إسلام الألماني غوته.

أما الفصل الثاني بحثنا فيه عن تأثر غوته وتعلقه الشديد بالقرآن الكريم، فذهبنا إلى اقتباساته ودراساته حول القرآن الكريم. أما المبحث الثاني فكان يتحدث عن تعلق غوته بحافظ الشيرازي وكيف كان يشيده وأخيرا المبحث الثالث الذي تضمن أعظم قصة في القرآن الكريم ألا وهي قصة أهل الكهف، التي فسرها غوته بخياله ومزجها بقصة النمرود. متبعين المنهج الذي اتبعه غوته في فهمه للنصوص الدينية التي تناولها و كذلك نظرة تحليلية عميقة علي الفكر الإسلامي.

وختاما ذكرنا بعض من النتائج التي توصلنا إليها جراء هذا العمل وفي الملحق قدمنا تعريفا للشاعر غوته والبعض من الأعمال التي قام بها.

حاولنا جاهدين قدر المستطاع في بحثنا هذا بالرغم من قلة المراجع فيه إلا أننا والحمد لله توصلنا إلى بعض الدراسات نتمنى أن تكون في مقام البحث وأن تكون على صواب في وضع النقاط على الحروف راجين من الله عز وجل أن يرزقنا طلاقة اللسان وطيبة الكلام فبفضله تمكنا من الوصول إلى آخر نقطة في هذا العمل وبفضل الأستاذة المشرفة مسعودي فاطمة الزهراء التي وضعت ثقتها فينا ونشكرها على طيبيتها وحسن معاملتها في هذا المشوار وعلى الدعم والتي قدمته، والشكر الخاص للجنة المناقشة التي ستقيم بحثنا، وتضيف له طابعا، رغبة في أن نكون قد سددنا وكنا على صلاح في خدمة الأدب المقارن والعالمية.

المدخل

تأثر غوته بالأدب العربي

أ_ دراسة التأثير

ب_ تأثر غوته بالمعلقات

ت_ أثر ألف ليلة وليلة على غوته

أ دراسة التأثير:

"إن قضية التأثير ودراسته هي منطلق وحجز الزاوية في الدرس الأدبي المقارن من المنظور التاريخي، ولم يكن تاريخ الأدبي يؤرخ لأديب معين أو عمل أدبي بعينه أو أدبه بكامله يخلو من الحديث عن تأثر الأديب أو عمل الأديب أو الأدب بغيره سواء أكان التأثير وافداً من منابع داخلية في نطاق الأدب ذاته أم كان التأثير من منابع أجنبية"¹.

"لا تنتج الأعمال الأدبية من فراغ أو في فراغ، وإنما العمل الأدبي ينتج في كل مكان وزمان وفي حوض يسمى المحيط الأدبي، حيث يشمل هذا المحيط الأعراق والتقاليد، وجميع النقاد مع نظرياتهم المختلفة، والجمهور الذي يتلقى الخطاب الأدبي وما يجول على الساحة الأدبية من حركات نقدية وأدبية وتيارات مختلفة، وما تشير من جدالات وأفكار فلسفية، فالقائم من الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعديد من العوامل تدخل في تكوين المحيط الأدبي وتتمركز مهمة مؤرخ الأدب في إعادة تشكيل هذا المحيط، ومن ثم يمكن تفسير العمل الأدبي، ولازم هنا هو توفير التأثير بجانبه عرض التاريخي الأدبي."²

¹دكتور أحمد شوقي رضوان -مدخل إلى الدرس الأدبي المقارن دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط1990-01 ص 33.

²المرجع السابق نفس الصفحة

تأثر غوته بالأدب العربي:

الكثير من أدباء الألمان هبوا إلى دراسات الشرقية والعربية، حيث أبدعوا في ميلهم نحو الأدب الغربي من بينهم الألماني غوته GOETHE الذي اهتم بدراسة الأدب العربي بشكل عام.

ألف غوته كتابا سماه " الديوان الشرقي المؤلف الغربي " يحمل هذا الكتاب في طياته روح الإسلام وقناعة النفس واعتدالها، وقد تقمص الشاعر شخصية الباحث التاريخي والحضاري، حيث أضاف الألماني غوته البعض من البحوث والدراسات التي تعين القارئ الغربي على فهم الإسلام وعالم الشرق.و كذلك سهل الأمر حتى يتعرف الغرب عن العرب والعجم.¹

ب تأثر غوته بالمعلقات:

" اكتفى غوته في حديثه عن العرب خصوصا عن المعلقات والترجمات لقصائد عديدة وبالأخص قصيدة مشهورة للشاعر جاهلي هو "تأبط شرا " فرأى بأن الشخصية لا تختلف عن الشعراء الكبار، ومن خلال ما حضره غوته تمهيدا لكتابة الديوان فكل دراساته تبين بأنه متفوق في دراسته للأدب العربي، تعرف الألماني عن مجموعات شعرية عربية، منها "حماسة أبي تمام " وتلقى بعض الأمثال والحكم باللغة العربية. كذلك اطلع على جزء كبير من ألف ليلة وليلة.²

تعد المعلقات من أشهر مفاتيح الأدب العربي، تختلف من مؤرخ لآخر فتعجب العرب عن اهتمام شاعر غربي بالمعلقات العربية، وذهب يبحث ويترجم بكل الأدوات التي أتاحت له في زمانه، تعرف غوته على سبع معلقات توصل إليها

¹يوهان غوته تر عبد الغفار المكاوي، النور والفراشة " رؤية غوته للإسلام والادبيين الغربي والفراسي مع النص الكامل للديوان الشرقي، ناشر مؤسسة هنداوي سنة 2017. ص59

²نفس المرجع ص 59

من خلال ترجمته للمستشرق الإنجليزي وليام جونز ذو أصل عربي. يقول غوته في البحوث والتعليقات التي اتخذها وألحقها بالديوان الشرقي:¹

" ونحن نجد لدى العرب كنوزا رائعة في المعلقات وهي قصائد المديح فازت في المبادرات الشعرية ونظمت قبل عهد محمد صلى الله عليه وسلم وكتبت بحروف من ذهب وعلقت على أبواب بيت الله الحرام في مكة. وهي تعبر عن أمة بدوية محاربة تعذبها من الداخل المنازعات المستمرة بين القبائل المتعددة، تصور التعلق الراسخ برفاق القبيلة، كما تصور حب الشرف والشجاعة والشهوة العارمة الأخذ بالثأر الذي يخفف منها الحزن والحب والكرم والتضحية."²

تأثر ألف ليلة وليلة على غوته :

" إن علاقة غوته بحكايات ألف ليلة و ليلة جديدة بالاهتمام، فهي تعد من المؤثرات التي أثرت في نفس غوته تأثيرا قويا."³

"دعى غوته في مؤلفاته وأشعاره " شهرزاد " ووصف على لسانها وجعلها ترتدي أدوار متعددة وقدمت هذه الحكايات غوته كثيرا في كبره فكان يتغلب على المرض والكآبة من خلال مداهمته لقراءة المجلدات من كتاب ألف ليلة وليلة. كان "غوته" يحاول مقارنة نفسه "بشهرزاد" كان يقوم بهذا بوعي تام وبصورة مستمرة وتكشف هذه المقارنة عن الجوانب شاعريته التي تبدو لدارسيه والمعجبين به غاية في التعقيد."⁴ ويرى تأثر غوته بألف ليلة وليلة في مسرحيته "نزوة العاشق" دونها في السابعة عشرة من عمره واستعار من إحدى قصص ألف ليلة وليلة اسم عربي "أمينة" وظفه في مسرحية لبطلته فهو لم

¹ترجمة الدكتور عبد الرحمان البدوي، من ترجمة الديوان الشرقي للمؤلف الغربي القاهرة، دار النهضة العربية 1967 ص 375 376.

²يوهان غوته. النور والفراسة. مرجع سابق ص 60.

³كاتارينا مومزن. جوته والعالم العربي. ترجمة عدنان عباس علي عالم المعرفة سنة 1995 ص 18.

⁴نفس المرجع ص 19.

يستعر الاسم فحسب و إنما المعالم لهذه الشخصية فتطابق المغزى الذي يدور في المسرحية مع مغزى قصة ألف ليلة وليلة قصة تركت بصمة تأثير في غوته وقد تبين ذلك أيضا في الشطر الثاني من مسرحيته "فاوست" نجد مشاهدات كثيرة تشبه حكاية شهرزاد " فمن أجل تبيان الطريق الذي يوصل "فاوست" إلى هيلينا استخدم الشاعر الأسلوب الذي سردت به قصص ألف ليلة وليلة.¹

¹ نفس المرجع ص 44

الفصل الأول

تأثر غوته بالإسلام

المبحث الأول: إعرافات غوته الشخصية بالإسلام .

المبحث الثاني: إعراف كاترينا مومزين بإسلام غوته.

المبحث الثالث: إعراف العرب بإسلام غوته.

المبحث الأول:1: اعترافات غوته الشخصية:

غاية الدين وجوهره هو أن يولد فينا الشعور بالسلام الداخلي ومتى وجدت الثراء في الإحساس اختر له إسما وأطلق العنان في التعبير عنه.

إن الشعور بالسلام الداخلي يقودنا إلى التسليم لله عز وجل ففي باطن أرواحنا تأتينا رغبة قوية في تسليم أنفسنا لله عز وجل طائعين حامدين وشاكرين للواحد الأحد هذه هي التقوى¹.

فالعقيدة في نظر غوته GOETHE تأخذ صوراً مختلفة باختلاف عادات الناس وطريقة تفكيرهم حيث أن الإيمان بالله هو عبارة عن كوب يحمله كل مؤمن يصب فيه حسب طاقته ويضع فيه ما تأمله وتصوره وتدبره من الكون².

يحاول غوته GOETHE أن يجعل تفكيره في الدين والإسلام والتدين بسيطاً وكان ذلك في كتابه "الشعر والحقيقة" فقد كان يبحث عن أهم شيء في الأديان لقوله "ليست الدعوة الدينية من شأني ولكنني كنت أبحث دائماً وبكل إخلاص عن الوحدة الدينية"³ كان هذا استنتاجه من المواقف التي مر بها جراء دراسته لمختلف الديانات فهو يقصد بالوحدة الدينية الإسلام يتمشى بقدرة الله عز وجل حتى وإن تغيرت الأديان والعقائد.

¹ عبد الرحمان البدوي. جيته. الديوان الشرقي للمؤلف الغزلي. ترجمة تقديم المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدره الطبعة الأولى عن دار النهضة العربية القاهرة 1967 ص 32-33 .

² كاترينا مومزن. جوته والعالم العربي، ترجمة عدنان عباس مراجعة د. عبد الغفار مكايي سلسلة عالم المعرفة 194 الكويت فبراير 1995 ص 187.

³ عبد الرحمان بدوي . نفس المرجع ص 35.

يقول غوته عن التسليم: "ففي طهارة أرواحنا تجيش رغبة حارة في أن نسلم أنفسنا مختارين طائعين يحدونا الحمد والشكر لله."¹

ويقول: "إذا كان الإسلام معناه التسليم لله تعالى فعلى الإسلام نحيا ونموت".²

_ الإيمان بالله والاعتراف بالإسلام:

من الإلحاد والكفر إلى العقيدة والإيمان كانت هذه حياة غوته بعد نضجه وسماعه لآراء دينية، تبدأ جولة غوته الإيمانية بقراءته للقران. أعجب غوته بالإسلام ومبادئه الإسلامية. وبعد الثانية والعشرين من عمره وفي سنة 1791 جاء الشاعر الألماني من إيطاليا فحدد عليه "هردر" العناية بالأدب الفارسية والهندية، منذ ذلك الوقت وهو يطالع كتباً عن الفارسية. كما أنه أعجب به، فاطلع على قصته "المجنون وليلى" للشاعر الفارسي النظامي. تعلق غوته "بشمس الدين الشيرازي"، فبدأت رحلاته وهجرته إلى الشرق وكذلك معتقداته، وفي عام 1814 مر جنود مسلمين بالمدينة فايمار فرأى غوته الجنود يقيمون الصلاة فأحدث ذلك أثراً كبيراً في نفسية غوته فأقبل غوته دواوين الحافظ والنظامي.³

أدرك غوته بعد إتباعه لدواوين وقراءة القران انه يتوجب عليه أن يرحل روحياً إلى الشرق فكتب هذه القصيدة "الهجرة":
 "فتهاجر إذن الشرق في طهره وصفاءه
 * لكي تستروح جوه المهداة والمرسلين
 * إلى هناك حيث الطهر والحق والصفاء

¹.. محمد علي بار. هل كان الشاعر الألماني جوته مسلماً؟ مكتبة كنوز المعرفة الطبعة الأولى 1427هـ-2008 ص 77.

²محمد علي بار. ن م. ص ن

³ -د. محمد علي بار. مرجع سابق ص75.

* أود أن أقود الأجناس البشرية

* حيث كانت تتلقى من لدن الرب

* وفي السماء بلغت الأرض¹

دعي غوته ربه إلى الهداية وأبعاده عن الشيطان ووساوسه

" يريد الشيطان أن يسلك بي مسالك الضلال

ولكنك تعرف أيها الرب كيف تهديني سواء السبيل

فإن أقدمت على عمل أو أنشدت الشعر

فإلهم أنر لي جادة الطريق"²

في هذه القصيدة يرجو غوته ربه أن يجعل الشيطان بعيدا عنه وأن ينقذه من

هوى الدنيا، فطلب كل ما هو منير لطريقه.

إعجاب غوته بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم:

من أعظم الظواهر التي حدثت في هذا الكون العظيم هي صلة غوته بالإسلام

ومحمد صلى الله عليه وسلم، تعتبر ظاهرة أكثر إعجابا ودهشة بالنسبة للشاعر

غوته فكل الحجج والشواهد تدل على أنه أحب الإسلام وكثير الإهتمام به، فلم

يقتصر عن قراءته للإسلام ولا لكتاب الله عز وجل وتعاطف خلال معرفته

لهما. وفي سن الثالثة والعشرين نظم غوته قصيدة رائعة أشاد فيها النبي صلى

الله عليه وسلم.³ وحين بلوغه السبعين سنة أعلن اعتزامه بأن يحتفل في خشوع

تلك الليلة المقدسة التي أنزل فيها القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

عمل غوته على تخطيط لنظم تراجيديا المدعاة ب "تراجيديا محمد" لكنها لم

تكتمل ولم تكتب كاملة ولكن مازلنا نحتضن بعض الشذرات التي تم تدوينها

¹ - نفس المرجع ص 75.

² - نفس المرجع ص 76.

³ كاترينا مومزن مرجع سابق ص 139.

وتتضمن هذه الشذرات مديحا عظيما ووصفا عميقا لم يسبق لأي شاعر في زمن من الأزمنة أن قدمها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .¹

جاهد الشاعر الألماني في الربط بين الإنسان والنبي محمد صلى الله عليه وسلم بشخصيته وذاتيته واستلمه كعمل يستوجب التغزل به في أنشودة "محمد" التي جعلت له مكانا مميزا ونادرا ألفها الشاعر غوته GOETHE في صورة حوار بين زوج ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام وابنته فاطمة لزوجها علي كرم الله وجهه.²

علي: انظروا إلى السيل العارم القوي، قد انحدر من الجبل الشامخ العلي، أبلج متألقا كأنه الكوكب الدرّي.

فاطمة: لقد أرضعته من وراء السحاب ملائكة الخير في مهده بين الصخور والأدغال.

علي: وإنه لينهمر من السحاب مندفعاً في عنفوان الشباب لا يزال في انحداره على جلاميد الصخر، يتنزى فائزاً، متوثباً نحو السماء مهلهلاً تهليل الفرح.

فاطمة: جارفا في طريقه الحصى المجزع والغثاء الاحوى.

علي: هو كالقائد المقدم الجريء، الجنان، الثابت الخطي، يجر في أثره جداول الربي والنجاد.

فاطمة: ويبلغ الوادي فتتفتح الأزهار تحت أقدامه وتحيا الروح من أنفاسه.

علي: لا شيء يستوقفه، لا الوادي الوارف الظليل ولا الأزهار تلتف حول قدميه وتطوق رجليه وترمقه بلحاظها الوايقة، بل هو مندفع عجلان صامد إلى الوهاد.

¹ نفس المرجع ص 139.

² كاترينا مومسين، جوته والإسلام (رؤية قديمة لعالم المعاصر) ترجمة سيرين حامد فهمي (مكتبة الشروق الدولية) ص 45

فاطمة: وهذه أنهار الوهاد، وجداول النجاد تهلل جميعا من الفرح متصايحة.

علي وفاطمة في صوت واحد خدنا معك! خدنا معك!

علي: الوهاد والنجاد كلها فخورة به.

فاطمة: خدنا معك إلى البحر المحيط الأزلي، الذي هو باسطا ذراعيه. لقد طال ما بسطهما ليضم أبناءه المشتاقين إليه.

علي: وما كان هذا الفيض كله ليبقى مقصورا على الصحراء الجرداء، وما كان هذا الفيض ليفيض في رمال الرمضاء. وتمتصه الشمس الصالبة في كبد السماء. ويصده الكتيب من الكتبان. فليت عنده غديرا راكدا من الغدران، أيها السيل خد معك أنهار الوهاد!⁽¹⁾

فاطمة: وجداول النجاد.

علي وفاطمة: خدنا معك! خدنا معك!

علي: هلم جميعا، هو ذا العباب يطم ويزخر ويزداد عظمة على عظمة هو ذا شعب بأسره، وعلى رأسه زعيمه الأكبر مرتفعا إلى أوج العلا وهو في زحفه الظافر، يجوب الأفاق ويخلع أسماء على الأقطار وتنشأ عند قدميه المدائن و الأمصار.

¹ كاترينا مومزن، جوته والعالم العربي، مرجع سابق ص 159

فاطمة: ولكنه ماض قدما لا يلوي شيء لا على المدائن الزاهرة ولا على الأبراج المشيدة أو القباب المتوهجة الدرّي ولا صروح المرمر وكلها من اثار فضله (1).

علي: وعل متن عبايه الجبار تجري منشات السفن كالأعلام . مشارعه أشرعتها الخافقة إلى السماء شاهدة على قوته وعظمته وهكذا يمضي السيل العظيم بأبنائه.

فاطمة: ويمضي إلى الأمام ببنااته.

من خلال القصيدة ترى أن غوته في الأبيات الأخيرة يتحدث عن نفسه وعن دوره أثناء تأدية مهمته، وكل نشاطاته الأدبية ترى أنها تشير إلى الجانب الديني، فالكثير من البشر يعدون غوته قدوة و مؤثرا في المنظور الروحي والفكري ومن جهة أخرى نجد أن التشبيه في القصيدة لم يضم النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط وإنما أثمرت سمات شخصية غوته، فالأخير كان ملتها في تلك الفكرة بكتابة دراسة أعمال تراجيديا التي تعبر عن شخصيات أسطورية وتاريخية، بغية منه أن يتناول فيها صفات و خصال نبيلة كان يشعر بها و هي القوة و الإبداع و كانت تسميته بالهبة الإلهية².

¹ نفس مرجع ص 160

² نفس مرجع ص 161

المبحث الثاني:اعتراف كاترينا مومزن بإسلام غوته:

مومزن تقول عن غوته من الجانب الإيجابي للإسلام "ينبغي علينا بادئ ذي بدء نذكر بأن الظواهر الدينية قاطبة كانت تحظى دائما باهتماماته شديد،

وإن مجمل نشاطه كان يقوم على دوافع ومعتقدات دينية، إما عن الإسلام فلا ريب في اهتمامه به قد ارتبط بمساعي عصره وتوجهاته"⁽¹⁾.

من خلال قول مومزن نرى أن غوته كان ملهما ومهتما بالمعتقدات الدينية وكذلك المبررات التي أدت به إلى مراعات الإسلام والدين والاهتمام بهما. ذكرت الباحثة كاترينا مومزن في كتابها " أن علاقة غوته بالإسلام وبنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ظاهرة من أكثر الظواهر مدعاة للدهشة في حياة الشاعر"² عاش غوته أعجوبة في حياته حيث تعرف على الإسلام وسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

ذكرت الباحثة في كتابها أن لغوته صلة روحية بالإسلام هذا ما جعله مميزا عن الآخر، فحركة التنوير لم تكن كافية لنشر التسامح وإزالة أعمال الماضي الخاطئة ولكن نتيجة ميل جوته للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، هذا ما جعل اعترافاته بالإسلام فائقة، وقد توصل الشاعر إلى علاقة إيجابية

بالإسلام وذلك لاكتشافه تطابق أفكاره مع معتقداته، فأحدث تعاطف نفسي كبير مع الإسلام مما أدى إلى اعترافه به متحديا كل ما قيل عنه في ألمانيا.³

¹ كاترينا مومزن، جوته والعالم العربي، تز عباس ع.ع سلسلة عالم المعرفة عدد 190 ص 140

² نفس المرجع ص 139

³ نفس المرجع ص 144.

"أجل كان غوته في شبابه شديد الاهتمام بكتاب الإسلام القران الكريم، ولا ريب في أن اهتمامه بالإسلام قد كان، في بادئ الأمر جزءا من تطلع الشباب المثقف لاتخاذ مواقف تنضم سعة الأفق وعدم التحيز وتتطوي على تسامح الديني". (1)

كان فكر غوته محاطا بكل ما يدعو إلى الإسلام من أسس ومضامين ومطالعات لكتب دينية تشير إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

كشفت كاترينا مومزن أن غوته ملهما بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم، وهو مصدر إلهام شاعرية غوته فأكدت هذا الأمر بقولها " ومهما كان الأمر فقد ألهم نبي الإسلام شاعرية غوته إلهاما يفوق ما أدركه الباحثون حتى الآن ". (2)

المبحث الثالث:

2- اعترافات أدباء العرب بتأثر غوته بالإسلام

أ-الشاعر العربي ادونيس يقول:

يعد الشاعر الألماني غوته متعدد التخصصات فقد كان مهتما بالأدب بصفة عامة. وكان أول شاعر ألماني يعتم بالتقافة العربية والفارسية وكذلك الإسلام في جانبه الحضاري والثقافي ويظهر اهتمامه في كتابه " الديوان الشرقي والمؤلف الغربي " وقبل أن يؤلفه كان غوته قد تعمق في دراسته للقران"(3).

¹ نفس نرجعص 145

² نفس مرجع. ن.ص

³ طه حسونة المصباحي. بين غوته وادونيس، ايلاف اول يومية الكترونية من لندن في 21 مايو 2001.

ب- اعتراف طه ندا:

غوته GOETHE في ديوانه الشرقي تصادم مع ديانات مختلفة المسيحية واليهودية والمجوسية والإسلام. فقد مجد الإسلام وتخصص في العناية به وما غلب على ديوانه الشرقي هو الطابع الديني، فغوته يعتبر نفسه مسلماً ما دام أن الإسلام يعني التسليم لله (1).

ذكر طه ندا في كتابه ما يلي:

يعد غوته متالاً ملهما للعلاقات المتبادلة بين الثقافة الغربية والثقافة الشرقية. حيث بدأ غوته بالانضمام إلى عالم الشرق في سن مبكر وذلك عندما ذهب يبحث في دراسة القرآن الكريم، تم وتبين إعجابه به. وخلف إعجاب غوته للقران الكريم إلى عناية بلغة القرآن وهي اللغة العربية. (2)

ت: اعتراف العقاد:

في قول العقاد:

" كان جوته ألمانيا صميما في حب التوسع والاطلاع، فنهل من الأدب الشرقية من ناهلين، وقرأ السيرة النبوية وهو في نحو الرابعة والعشرين، واطلع على القرآن، وأمعن فيه إمعان الأديب وإمعان الباحث في الأديان، فاصطخبت كتاباته الدينية بصيغة القرآن ". (3)

ج اعتراف محمد علي بار:

عبر غوته عن الصلاة في الدين بأنها كالتفكير في الفلسفة فيقول:

¹ الدكتور طه ندا الأدب المقارن. دار النهضة العربية للطباعة ونشر ص 275.

² نفس المرجع ص 273

³ سعيد عبيد. جوته والقران الكريم من خلال (ديوان الغربي الشرقي) ص 302-303

هل القرآن قديم؟ هذا ما أسأل عنه.

هل القرآن مخلوق؟ لست أدري.

أما إنه كتاب الكتب.

فهذا ما أوّمن به. (1)

في كتابه محمد علي بار ذكر أمثلة وشواهد عدة دليلا على إقراره بإسلام غوته

فكتب قصيدة عن عيسى عليه السلام يقول فيها:.

"ويسوع كان طاهر الشعور.

لم يفكر إلا في الله الواحد الأحد.

فمن جعل منه إلهها فقد أساء إليه.

ولهذا ظهر الحق لمحمد.

وبه نال الفلاح والنجاح .

فبفكرة إله الواحد الأحد أساد الدنيا بأسرها".

¹ محمد علي بار. مرجع سابق ص 15

الفصل الثاني

تأثر غوته بالقران الكريم

المبحث الأول : اعترافات غوته الشخصية .

المبحث الثاني: اقتداء غوته بحافظ القران الشيرازي.

المبحث الثالث: غوته وأهل الكهف .

المبحث الأول:

1- اعترافات غوته الشخصية:

شكل الإسلام أثرا على غوته في حياته اليومية وحتى المهنية فأخذ يميل إلى التسليم وقراءة القرآن الكريم، فهو كتاب أنزل على سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم، معبرا فيه عن السماء الدنيا وكونها، به سور وأفاق تطيب لها النفس والروح فهو يصور الجنة والنار تصويرا إبداعيا مميزا، في كتاب الله عز وجل نجد بأنه جمع كل الديانات الموجودة في العالم اليهودية كانت أم النصرانية وكان الإسلام هو الوحيد الذي شملهم في العبادة الله وحده لا شريك له.

دفع هيرد غوته إلى التعلم للقرآن الكريم في المدينة الألمانية فبدأ في استوعب لغة القرآن وتعلم كيفية إدراكه وشرح معانيه فكان تفاعل غوته مع القرآن الكريم وفقا للزمن الذي كان يحيا فيه وبالروح التي كان يحظى بها، كل ما كان يحصره غوته عن القرآن يحصر فيه احترام الشعوب المجاورة فيكون له الإحترام كما يكون الاحترام لكتبهم¹.

نعت غوته في 1819 أسلوب القرآن الكريم وقال فيه سكبنة وهدوء في السور وعظمتها في الآيات، وعند بلوغ غوته الاثنتين والعشرين من عمره أرسل إلى هيردر قائلا " أريد أن أدعو متلما دعا موسى ربه في القرآن الكريم قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي" ص 25.

¹كاترينا ممسين. جوته والاسلام الرؤية القديمة للعالم الحاضر ترجمة حامد شيرين مكتبة الشروق الدولية ص 35 - 40

فقد تأثر غوته بالآية الكريمة نظرا لتقديم الكتاب الكريم فقد اقتبس تأثره من سورة طه ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ طه 25-26

وفي عامي 1881 و1882 بدأ غوته في الاقتباس من القرآن الكريم تعبيراً عن عظّمته وتقديره للآيات وتعظيمه لسوره وبعد تحليله لكلمات كتاب الله وتفسيرها وجد أن كل العلاقات العالم وظواهر الكون متعلقة بالقرآن الكريم فتولدت عنده عاطفة سلبت له العقل وجعله يميل ويتعلق بكتاب الله عز وجل سبحانه وتعالى.

وفي عامي 1881 و1882 بدأ غوته في الاقتباس من القرآن الكريم تعبيراً عن عظّمته وتقديره للآيات وتعظيمه لسوره وبعد تحليله لكلمات كتاب الله وتفسيرها وجد أن كل العلاقات العالم وظواهر الكون متعلقة بالقرآن الكريم فتولدت عنده عاطفة سلبت له العقل وجعله يميل ويتعلق بكتاب الله عز وجل سبحانه وتعالى.

2- السور التي أثرت في الشاعر غوته:

- من أكثر السور إعجاباً وتأثيراً لدى غوته وحبا إلى قلبه هي سورة البقرة ثاني سورة في القرآن الكريم فاقتبس من أفكاره الآية ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

- تم تلي بآية من نفس السورة برهاناً على أن هناك إله في الدنيا ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة 115¹

¹ المرجع نفسه ص 38

- وفي أية أخرى يعبر فيها عن عظمة الرحمان ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة آية 162¹

- تشهد هذه الآيات العظيمة إن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، فعندما يربط الإنسان نظام الحياة يرى بأن القرآن الكريم مفسر لكل الظواهر الموجودة في الكون فمنه تعلمنا التأمل في بيئة الله والتدبر في خلقه كل هذا يجعلنا نشعر بقدره الواحد الأحد.

فمن أعمال غوته في دراسته للقران اكتشف ان فعل الخير من الأمور التي دعا بها عز وجل وكذلك الدعوة إليه، وزيادة إلى دراساته كتب غوته عن الرسل فذكر في كتاباته قال " كل ما يتعلق بكون الله لم يتحدث إلى البشرية عبر رسول واحد، بل عبر رسل عديدين ذلك من خلال سورة ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ سورة آل عمران آية

144

اهتم غوته بموقف الإسلام من المنافقين والكفار وكان ذلك في إقتباسه من سورة النساء ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ النساء 143

¹كاترينا ممسين. جوته والاسلام الرؤية القديمة للعالم الحاضر ترجمة حامد شيرين مكتبة الشروق الدولية ص35-36-37-38-39-40.

في هذه الآية الكريمة تعني إن المنافقين ترددوا في اختيار الديانة التي كانت إما الكفر أو الإيمان، فهم لم يكونوا مؤمنين بالله ورسوله ولم يصرحوا بأنهم مشركين، لا من يهود ولا من نصارى. وإذا أضلهم الله لن تجدلهم ديناً.

ومن سورة البقرة الآية ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صَمٌّ بِكُمْ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ البقرة 171¹

بمعنى أن الكافرون كالحيون عندما تتادي فهي لا تفهم المعاني ولكنها تسمع الدعاء والنداء، فتعلم من الصوت أنه حان وقت الأكل أو الشرب.

درس غوته ما هو موجود في القرآن الكريم بخصوص المسيحيين، فهو لم يدون في مذكراته إلا ترجمة الآيات التي تدعو إلى التسامح حيث خاطب القرآن اليهود والمسيح لقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ المائدة آية 60. 2.

في هذه الآية الكريمة تعني لو صدق النصارى واليهود الله والرسول، وأطاعوا ربهم واجتنبوا كل المعاصي، كفر عنهم سيئاتهم وذنوبهم وأدخلهم جنات النعيم في الآخرة، ولو علموا بما جاء في

النجيل والتطورات وبالقرآن الكريم لرزقهم من كل شيء فأنبت لهم تمرا وأنزل عليهم مطراً من السماء، هذا جزاء من عمل بما أتاه ربه.

¹كاترينا مومزن جوته ولعالم العربي ص158

²نفس المرجع ص158

المبحث الثاني:

1- اقتداء غوته بحافظ القران الشيرازي:

جوته بعد تأثره بالإسلام، أصبح يتبع ويرتبط بشعراء العرب والذين كتبوا عن الإسلام وحفظه القران "كان الشاعر الألماني غوته ينظر إلى "حافظ الشيرازي" نظرة مختلفة ومتميزة لأنه كان ينمي تفكيره على أساس متين من القرآن الكريم، ويؤكد جوته أن حافظا اللقب صار بمنزلة إسم شاعرنا " ¹، فقد كان يعبر بكل فخر وارتياح عن التشريف الذي يحمله الذي يحوزه حافظي القرآن الكريم عن ظهر قلب " ليكون في استطاعتهم الاستشهاد بالآيات المناسبة عن الحاجة، وليزدادوا تقى، ويسكنوا الخلافات والنزاعات " ².

راح غوته يشيد حافظ الشيرازي "قائلا:

"لقد كان يحفظ القران كله ولم يكن البناء الديني الذي يقوم على أساسه لغزا بالنسبة إليه ويقول في نفسه:

" لقد حققت بالقران كل ما أمكنني التوصل إليه " ³.

لوجه، فراح الشاعر جوته يسأل الشاعر الكبير "حافظ" على مدا يدل اسمك وما معناه " ⁴.

قصيدة اللقب :

"الألماني غوته : قل لي يا محمد شمس الدين لم سماك نسبعك المجيد حافظ.

¹بتصرف كاترينا مومزن -جوته والعالم العربي ص 183.

²نفس المرجع نفس الصفحة

³نفس المرجع نفس الصفحة

⁴نفس المرجع صفحة 184

الشاعر الفارسي: أحييك تحية العظيم.

وأجيب قائلاً:

لأنني دائم الفكر دائم الذكر لربي المبارك العظيم

وبتقواي ولكي احمي نفسي وأصون

من عوادي الدهر الغشوم

كنز معبود كريم

سموني حافظ الذكر الحكيم¹.

"أثار جواب (الشييسرازي) أحاسيس الشاعر غوته فرأى بأن هناك ما يقربهما مما جعله يتنافس معه².

الشاعر الألماني لم يكتفي بتقليد الشاعر المسلم، بل اقتدى به في استلهام القرآن الكريم، كما نقول إن

جوته سار إلى أبعد من ذلك، فقد أنشد قصيدة رائعة اشتهر بها ديوانه من خلال قصيدة "الهجرة".

يشير الشاعر من خلال القصيدة حبه في أن يهاجر مثلما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم مكة إلى المدينة المنورة سنة 622 م. يقول في قصيدته:

"إلى هناك حيث الطهر والحق والصفاء،

أود أن أقول للأجناس البشرية،

وأنفذ في أعماق الأصل السحيق

¹ نفس المرجع صفحة 184

² نفس المرجع صفحة 184

حيث كانت تلقى من لدن الرب

وفي السماء بلغة الأرض."

يقصد الهجرة في هذه الأبيات " الهجرة الروحية إلى أماكن بعيدة وعصور غابرة بداية مرحلة جديدة في حياة شاعر الديوان ".

جوته يشيد الشاعر حافظ "شيسرازي " الذي أعجب به أبما إعجابا ويقول في تردد أنه مثله، ولكنه شيئاً من التواضع ويرى أنه قريب من حافظ، لكن حافظ أكثر رقة في أغانيه السريعة الرشيقة¹.

يقول غوته.

"إي حافظ مساواتك؟ أي جنون؟

على أمواج البحر الهائج تتابع السفينة المسير.

وتشعر بأن شراعها ينتفخ فتمخر فخورة حيرة

في أغانيك الرشيقة يتماوج سليك الرطيب"².

يقصد عدم إمكانية مساوات الشاعر حافظ ولكنه يسير حياته طالما كان متمسكا بالقران الكريم.

¹محمد علي بار مرجع سابق ص 174

²نفس المرجع ص 175

المبحث الثالث:

1- غوته وأهل الكهف:

كان غوته قد تأثر بقصة أهل الكهف التي ذكرت في القرآن الكريم، وأهمته القصة قصيدة طويلة مزج فيها قصة فالنمرود الذي عذبه الله بالبعوضة نتيجة إِدْعائه الالوهية واستكباره وحيث قال أنا أحيي وأميت.¹

أخذ غوته هاتان القصتان وقلهم بإستخدام خياله وأبدع من خلال ذلك قصيدة وقصة قال فيها:

"سنة من المقربين في القصر

يهربون من المقربين في القصر

الذي يريد ان يعبده الناس كإله

لكنه لا يكشف عن نفسه إلهها.

لأن بعوضة تمنعه من اطايب المائدة

وخدمه يطيطون البعوضة بتحريك المروحة

لكنهم لا يستطيعون طردها

إنها تطن حواليه وتلسعه وتحوم

وتعكر كل المأدبة.

تم تعود من جديد

¹ مرجع نفسه ص 174

فقال الخدم، ماذا؟؟

كلا ان الواحد الذي خلق الشمس والقمر ودور فوقنا قبة السماء ذات النجوم

هطا هو الله فلنهرب؟ والفتية اللطاف

ذوو الخفاف الخفية والزينة الرقيقة

او اهتم راع خبأتم

هم وهو معهم في كهف صخري

ولم يشأ كلب الراعي أن يذهب

طردوه، وانكسر حافره، لكنه بقي ملتصقا بسيده

وانظم إلى الهارب المختبئ والى أصحاب النوم¹

أما الأمير الذي فرو من وجهه

فقد أنكر من عقابهم غاضبا

فأبعد السيف والنار

وبحجارة وجير سد عليهم باب الكهف

لكنهم ينامون باستمرار

والملك الذي يرعاهم

يقول قي تقريره أما عرش الله:

¹ المرجع نفسه ص 175

لقد قلبتهم ذات اليمين وذات الشمال

حتى لا تضار أعضاءهم الرقيقة

بما ينبعث من هذه الحمأة

وفتحت شقوقا في الصخور

حتى تجد الشمس، في طلوعها وغروبها¹

الألوان النظرة لحدودهم

وهكذا يرقدون في نعيم

وأخيرا يستيقظ الفتية

والجدار وقد قرضه الزمان

تهدم من قدم

وقال يا مبليخوس الجميل،

وهو خيرهم علما وتربية،

وقد شاهد الراعي خائفا،

سأعود وسأتيكم بطعام

وسأخاطر بحياتي وبقطعة الذهب.

وكانت مدينة أفسوس منذ سنوات عديدة

1 المرجع نفسه ص 175

قد أمنت بمذهب النبي عيسى عليه السلام
وجرى مسرعا، لكن الباب والأسوار والبرج
وكل شيء كان قد تغير
لكنه أسرع إلى أقرب خباز
وطلب خبزا وهو في لهفة
فصاح الخباز: أيها الوغد
هل وجدت أيها الفتى كنزا
إن هذه القطعة من الذهب تفضح أمرك
أعطني، قاسمني إياه واتفاهم
وتتازعا وأمام الملك عرضت القضية
والملك هو الآخر لا يريد إلا أن يقاسمه مثل الخباز¹
هناك تكشفت المعجزة شيئا فشيئا بآلاف العلامات
والفتى يستطيع أن يقرر حقه في القصر الذي بناه بنفسه
لأن عمودا شق أفضى إلى كنوز نقشت فيها أسماء محددة
وفي الحال تجمعت اسر لتقدم دليلا على قرابتها
وراح يسمعهم يتحدثون عن أجداد لهم

1 المرجع نفسه ص 176

وأحاطت به جماعة ذريته وهم صفوة من كرام القوم

ليكرموه، وهو أكثرهم شبابا

وجاءت علامة بعد أخرى

تتدافع لتتم البرهان

بالنسبة إليه وإلى أصحابه، وقد استعاد شخصيته

تم عاد إلى الكهف بصحبة الشعب والملك.

لا يلتفت إلى الملك ولا إلى الشعب

أن السبعة (وكانو تمانيه اذا حسبنا الكلب)

قد انسحبوا من العالم منذ زمان طويل

وقوة جبريل السرية حملتهم إلى الجنة

حسب مشيئة الله وبدا الكهف مسدودا

بعد قراءة جوته لسورة الكهف كان قد تأثر بها كثيرا و توضح ذلك من خلال

القصيدة، ولكن غوته دمج قصة أهل الكهف بقصة النمرود التي وردت في

القران الكريم، فاستخدم خياله الواسع و ملأ فراغ القصة بقوله عز وجل في

قصة النمرود ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ

إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي

بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ﴾ البقرة 258.

تروي قصة النمرود مع سيدنا إبراهيم في القران الكريم والكتب

الإسلامية مقابلة بين الإيمان بالله والتحدي البشري ويقول ابن كثير في تفسيره

بعد طغيان النمرود، تحدى هذا الأخير إبراهيم حيث قال بأنه يستطيع إحياء وإماتة الناس وقام بإحضار رجلين، وقتل أحدهما وعدمه وأطلق سراح الآخر فقال إبراهيم عليه السلام أحيي الرجل الذي قتلته فعجز عن ذلك¹.

وجاء في قوله تعالى "أنزل الله عقوبته على النمرود فابتلاه ببعوضة أو ذبابة دخلت انفه ووصلت دماغه فكان يضرب رأسه بالجدران حتى يخفف عن الأمة ولكنه هلك بعذاب اليم."² ويقول الحبيب الإمام عبد الله الحداد في التائية الكبرى:

"وما لعدو الله نمرود يدعي ربوبية فسأله دفع البعوضة".³

قام غوته بربط قصة النمرود بقصة أهل الكهف لأنهم كان يعملون في قصره، وأنكروا عبادتهم له ورفضوا أن يعبدوا أحدا غير الله فاضطروا الفرار منه فأرسل الله على الملك الجبار الالوهة ببعوضة لسعته وزادت من ألمه⁴

"فسر جوته قصة أهل الكهف وهروبهم من ملكهم النمرود لأنه كان أكبر طاغي وكان يأمر الفتية بأن يعيدوه ولكن الفتية رفضوا ذلك وهربوا مسرعين وكان راع قد نبأهم وذهب معهم هو وكلبه إلى الكهف من أجل الابتعاد عن النمرود فاستخدم جوته خياله في هذه القصة وتزعم أن الملك عرف بأنهم داخل الكهف فقام بغلق الكهف، ولكن لم يخرجوا بل ناموا لسنين طويلة، وكان الملك الله يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال.

¹بتصرف نفس المرجع ص 180

²بتصرف ن.م ص 180

³نفس المرجع ص 180

⁴نفس المرجع ص 180

_ قصة أهل الكهف كما جاء في القرآن الكريم :

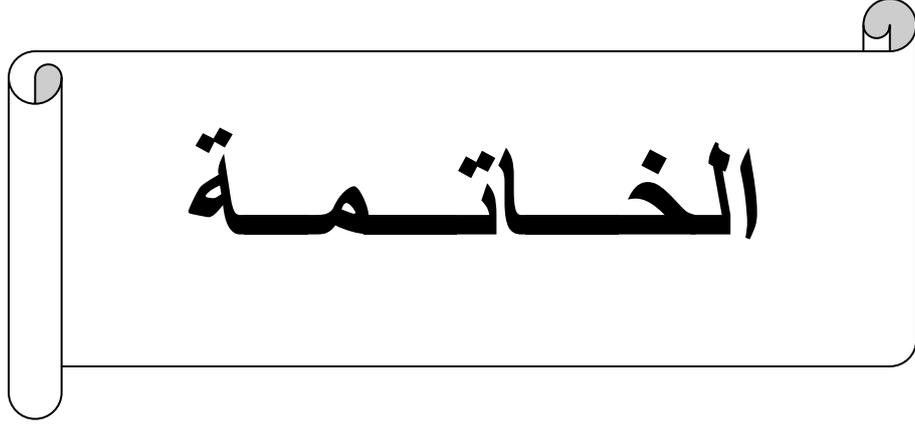
بسم الله الرحمن الرحيم :

إِذْ أَوْى الْفِئِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿10﴾ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿11﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿12﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۗ إِنَّهُمْ فِئِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿13﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ۗ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿14﴾ هُوَ لَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ۗ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۗ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿15﴾ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿16﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۗ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿17﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۗ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ۗ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۗ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿18﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۗ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ ۗ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۗ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿19﴾ ۗ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿20﴾ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا ۗ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ
أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿21﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ
سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كُذِّبُوا ۗ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِفِهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ
أَحَدًا ﴿22﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿23﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ
وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
رَشْدًا ﴿24﴾ وَلَيُبَيِّنَنَّ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿25﴾ قُلِ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا لَبِئُوا ۗ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۗ مَا لَهُمْ مِنْ
دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿26﴾ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ كِتَابِ
رَبِّكَ ۗ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿27﴾¹

صدق الله العظيم.

¹ القرآن الكريم. سورة الكهف الايات 20-27 ص 295-296



الخاتمة:

في خاتمة عملنا حول استلم يوهان غوته فولفغانغ، نرى أن الإسلام قد ترك أثرا عميقا في فكر والأديب والشاعر يوهان غوته، فقد اظهر هذا الأخير الاهتمام بالدين وكان ذلك من خلال دراسته للقران الكريم و آياته العظيمة، أو تعظيمه للأدب والفكر الإسلامي، لم يكن اهتمامه مجرد بحث أو عمل عادي وإنما جزءا لكسب ثقافة دينية و الأديان الأخرى حتى يتسنى لهم فهم الدين الإسلامي.

تجلى كل هذا من خلال أعماله و أفكاره، حيث قام بتقديم رؤية مفهومة للإسلام، وكان ملهما بقيمه الأخلاقية و الروحية، أشاد غوته بالنبي محمد صلى الله عليه و سلم و بكتاب الله العظيم "القران الكريم" في أعماله مثل "الديوان الغربي والشرقي" ترى فيها تقديره العميق لجمال الروح الإسلامي، فهذه الرؤية تشجع الأديان الأخرى والتعامل مع الثقافات الغربية، كما ترى في الجانب الأخر تأثر غوته بحافظ القران شيرازي فكان شديد التعلق به وبمؤلفاته وحتى عقيدته الإسلامية وكان دور الشيرازي مهما لتعميق اهتمام غوته بالثقافة الإسلامية والأدب الفارسي،

قام غوته بتشبيده في مقدمته لكتاب "الديوان الغربي و الشرقي " إلى جانب قصائد عديدة كتبها الألماني يشير فيها إلى تأثره بحافظ و إلهامه به، فهذا التأثير تأثير إيجابيا قد ساعد غوته في اهتمامه بالتواصل التفاضلي بين الغرب والشرق، ومن النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل:

- غوته شاعر ألماني درس العقيدة الإسلامية وتأثر بها.

- تعلق غوته بالإسلام أدى إلى قراءته العديدة لترجمات كتاب الله القرآن الكريم.
- غوته من الشعراء الذين نشروا الدين في المجتمع الألماني لكن الغرب لم يعترفوا بإسلامه خوفا من ردة فعل المجتمع الغربي.
- كاترينا مومزن اعترفت بتأثر غوته بالإسلام وذكرت ذلك في مقدمة كتابها "غوته والعالم العربي. هذا ما وجدناه خلال بحثنا . حيث نرى أن فئة قليلة من الغرب كتبوا عن إسلام غوته.
- استخدام غوته خياله في تصوير و نقل قصة أهل الكهف وذلك من أجل نقلها و إيصالها إلي قومه الغرب .

قائمة المراجع

القرآن الكريم

سورة البقرة

سورة الكهف

المراجع

دكتور أحمد شوقي رضوان -مدخل إلى الدرس الادبي المقارن دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط01-1990.

ترجمة الدكتور عبد الرحمان البدوي، من ترجمة الديوان الشرقي للمؤلف الغربي القاهرة، دار النهضة العربية 1967.

سعيد عبيد. جوته والقران الكريم من خلال (ديوان الغربي الشرقي) .

الدكتور طه نداء الأدب المقارن. دار النهضة العربية للطباعة ونشر.

طه حسونة المصباحي. بين غوته وادونيس، ايلاف اول يومية الكترونية من لندن في 21 مايو 2001.

عبد الرحمان البدوي. جيته. الديوان الشرقي للمؤلف الغزلي. ترجمة تقديم المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدره الطبعة الأولى عن دار النهضة العربية القاهرة 1967 .

عدنان رشيد الرياض. تأثير ألف ليلة وليلة والمعلقات على ادب الشاعر الألماني غوته. مؤسسة البسامة الصحفية 1412.

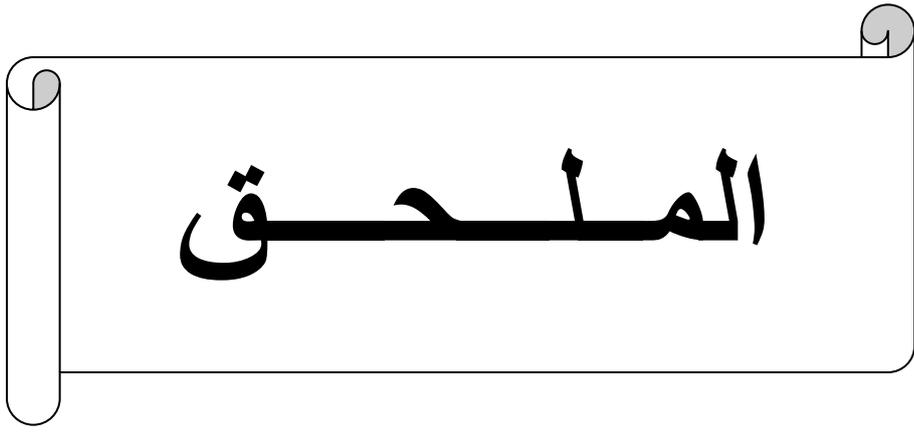
كاترينا ممسين. جوته والاسلام الرؤية القديمة للعالم الحاضر ترجمة حامد شيرين مكتبة الشروق الدولية.

كاترينا مومزن. جوته والعالم العربي، ترجمة عدنان عباس مراجعة د. عبد الغفار مكاوي سلسلة عالم المعرفة 194 الكويت فبراير 1995.

كعب بن زهير أغنية مدح في مدح المحمدي لثيوم علقنتي معلقة شعر سابق.

محمد علي بار. هل كان الشاعر الألماني جوته مسلماً؟ مكتبة كنوز المعرفة
الطبعة الأولى 1427هـ-2008.

يوهان غوته تر عبد الغفار المكاوي، النور والفراسة " رؤية غوته للإسلام
والأدبيين الغربي والفرسي مع النص الكامل للديوان الشرقي، ناشر مؤسسة
هنداوي سنة 2017.



الملحق: تعريف غوته الألماني

الشاعر الألماني وعاشق الشرق غوته كاتباً وشاعراً وعالماً ومكتشفاً العديد من الرسائل العلمية، ولد يوهان فولفغانغ فون غوته JOHAN WOLFGANG VEN GORTH في 28 أوت 1749 في مدينة فرانكفورت تقع على نهر الماين.

عاش غوته مع عائلته التي كان حالها ميسور، كان والده يملك مكتبة مما زاد حب غوته للقراءة والتفتح الذهني وهو صغير في السن¹.

عند احتلال فرانكفورت من طرف الفرنسيون كان غوته في عمره عشر سنوات، وكان جوته يقيمون حفلات مسرحية وكان جوته يذهب لمشاهدتها فتأثر في ذلك الوقت بالفن المسرحي. وقام جوته بتصوير فيما بعد طفولته، في كتاب "الشعر وحقيقة" حيث جمع جميع ذكرياته في ذلك الكتاب².

في سنة 1765 بعته والده إلى مدينة لايبزيغ لدراسة القانون، لكنه كان دائماً ينفرد من دراسته القانون فقد كان محباً و أشد ميولاً إلى الأدب، ظل جوته ثلاث سنوات مع متابعة محاضرات القانون لكن بدون جدوى لم يؤثر في نفسه ولو قليلاً. في عام 1768 تلقى جوته مرضاً شديداً مما أدى إلى رجوعه إلى مدينته فرانكفورت، تعافى الألماني من مرضه فأعاد والده إلى دراسة القانون في جامعة ستراسبورغ و هناك تصادف مع الناقد الألماني "هردر" عامي 1744-1803 حيث تعلم جوته من "هردر"، فهو كان يشتهر بالمؤلفات النقد

¹عدنان رشيد الرياض. تأثير ألف ليلة وليلة والمعلقات على أدب الشاعر الألماني غوته. مؤسسة البسامة الحفية 1412 ص7

²نفس المرجع ص 8

الأدبي أصول الأدب و اللغات، و تأثر غوته بدراسات "هردر" التي كانت تتحدث عن الأدب القومي و الشعر الشعبي¹، و في عامي 1832-1813 تعرف غوته على أعمال "هوميز" و"شكسبير" عن طريق "هردر"، وقد قرأ ترجمته لمسرحيات شكسبير فأثار إعجابه وعده ملك المسرح في العالم².

انظم جوته إلى الجانب الأدبي فكان يهتم به وبالدراسات الطبيعية التي أحبها مند صغره، ولفت نظره الى دراسة البعض من أنواع الأشجار فسار إلى عالم النباتات بكل اجتهاد، واكتشف بأن عالم النباتات "لينييه" أثر عليه إضافة إلى "شكسبير" و"سبينوزا"³.

عند سفر غوته إلى إيطاليا عمل جوته بالنباتات وفي نفس الوقت كان مهتما بعلم الجيولوجيا فمال إلى الصخور والأشجار والمعادن، تم اتجه إلى التشريح، فالتقى في مدينة" بينا " بالبروفيسور "لورد" حيث قام يشرح له العظام وتفاصيل التشريح البشري فقد اكتشف جوته أن الطبيعة واقع حقيقي بعالمها وأصولها وتأثيراتها⁴.

كان غوته شغوفا منذ شبابه بالشعر، وكان يعد أول شاعر ألماني تلقى الشعر المعبر عن الشعب، فقد أحدث ضجة في الشعر الألماني، فالتقى هذا الأخير "بهردر" في سترازبورغ فقام بتشجيعه على الاهتمام بالأشعار، حيث نشر جوته أول ديوان له في عام 1769 كان في عمره عشرين عاما . و يضم

¹ نفس المرجع ص 9

² عدنان رشيد الرياض. تأثير ألف ليلة وليلة والمعلقات على ادب الشاعر الألماني غوته. مؤسسة البسامة الصحفية 1412ص12

³ نفس المرجع ص 12

⁴ نفس المرجع ص 14

أهم القصائد منها "قصيدة نشيد ايار" فهي أفضل ما ألفه الشاعر الألماني فقد عبر فيها عن إعجابه بالطبيعة ووصفها وصفا دقيقا، وقصيدة أخرى التي ألفها عند وقوعه في حب "فردريكة بريون" فقد أثرت هذه الأشعار في أفكاره واتجاهاته فأتجه غوته إلى الاهتمام بالطبيعة و الشعر الشعبي¹.

عمل غوته على الجمع بين الشعر والأدب، فقد كان يدعو إلى عالمية الأدب والاهتمام بالشعر العربي والفارسي فقد كان متعلقا بالمعلقات، كما كان معجبا بالفردوسي والشيرازي وكتب عن الأدب الألماني، وتوفي في مارس 1832².

أهم منجزات غوته:

1- قصة "ولهام مايستر" تطرح هذه القصة حياة غوته وكيف عاش هذا الأخير ودراساته المتعددة، وحكايات حبه، وفي الجزء الثاني وصف حياته في "فايمار" والمسؤوليات التي حملت له، وصادقته بالشاعر "شيلر" والأديب الكبير "هردر" وغيره من الشعراء والأدباء الكبار³.

2- فاوست: تعد من الأعمال المهمة وأكثرها شهرة، فقد كان منشغلا بها في تفكيره لمدة تقرب ستين عاما، كانت بداية التفكير فيها ودراستها مند شبابه سنة 1772 . و تم إنتاج الجزء الأول في عام 1775 . و بعدما عدلها نشرها

¹ نفس المرجع ص 14

² نفس المرجع ص 15

³ محمد علي بار، المرجع سابق ص 11

سنة 1790 و إنتاج الجزء الثاني كان قد كتبه على شكل مراحل من بداية سنة 1800 إلى 1831¹.

3- الديوان الشرقي للمؤلف الغربي بعدما اطلع غوته على ترجمتين للقران

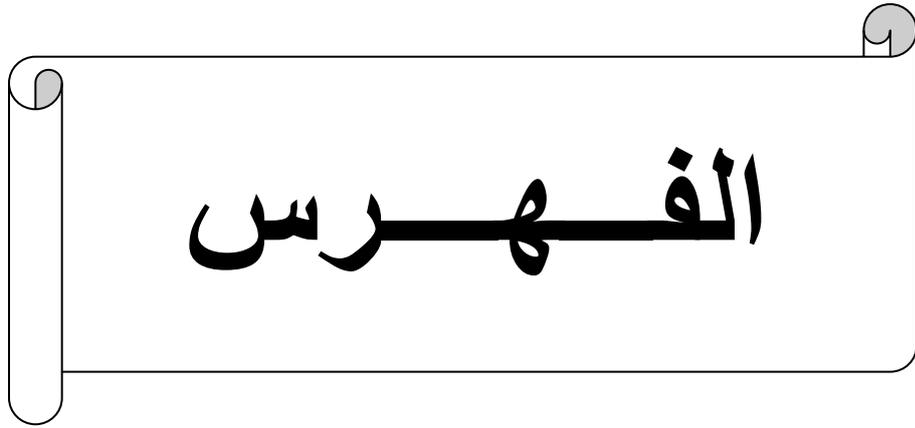
الكريم كتب هذا الديوان الشرقي وكذلك بعد دراسته المتوسعة في الشعر الفارسي الإسلامي، وبالأخص ديوان حافظ الشيرازي، فقد أعجب به إعجابا شديدا فسار غوته على نهج الشيرازي، كانت بداية هذا الديوان عند انطلاق غوته في رحلة إلى منطقة الراين، ومكث عند أحد الأسر في المدينة التي ولد فيها، التقى جوته بقريبته " مريانة فون فليمر " فقد ثار قلبه بحبها، وبادلته نفس الشعور بالرغم من أنها كانت تصغره سنا، وفارق العمر كبير بينهما، فكانت شاعرة رقيقة وأدبية مثقفة فاطلعت على الأدب الفارسي وعلى دراسات حافظ الشيرازي، فهو لم يحبها لجمالها ورقتها فقط وإنما لجمال ثقافتها ولشعرها وأدبها².

في هذا الديوان أظهر جوته إيمانه بالإسلام وإيمانه بالله ورسوله وقد مر جوته بمراحل عدة في إيمانه الديني، فكان ملحدا كافرا ويتمثل ذلك في قصيدة "بروميثيوس" تم انتقل مع تقدم عمره إلى فلسفة سبينوزا وحدة الوجود والإيمان بخالق هذا الكون وفي المرحلة الأخيرة أعلن إيمانه بالله ربا وبالإسلام ديننا و بجميع الأنبياء والمرسلين الذين أتوا برسالة واحدة³.

¹ نفس المرجع ص 11

² نفس المرجع ص 12

³ نفس المرجع ص 13



فهرس

- أ..... مقدمة
- 1..... المدخل: تأثر غوته بالأدب العربي
- 2..... أ_دراسة التأثير
- 3..... تأثر غوته بالأدب العربي
- 3..... ب_ تأثر غوته بالمعلقات
- 4..... ت_ أثر ألف ليلة وليلة في غوته
- 6..... الفصل الأول تأثر غوته بالإسلام
- 7..... المبحث الأول: اعترافات غوته الشخصية
- 8..... _ الإيمان بالله والاعتراف بالإسلام
- 9..... _ إعجاب غوته بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم
- 13..... المبحث الثاني: اعتراف كاترينا مومزن بإسلام غوته
- 14..... المبحث الثالث: اعترافات أدباء العرب بتأثر غوته بالإسلام
- 14..... أ-الشاعر العربي ادونيس
- 15..... ب- اعتراف طه ندا
- 15..... ت:اعتراف العقاد
- 15..... ج_اعتراف محمد علي بار
- 17..... الفصل الثاني تأثر غوته بالقران الكريم
- 18..... المبحث الأول: اعترافات غوته الشخصية
- 19..... السور التي أثرت في الشاعر غوته
- 22..... المبحث الثاني: اقتداء غوته بحفاظ القران الكريم

25.....	المبحث الثالث: غوته وأهل الكهف
31.....	قصة أهل الكهف كما جاء في القرآن الكريم
33.....	الخاتمة
35.....	قائمة المراجع
38.....	الملحق
43.....	الفهرس

المخلص: إن دراسة التأثير من أهم القضايا الأكثر تداولاً في الأدب المقارن حيث نرى ذلك بين الشرق والغرب، ، ومن أهم الشعراء الذي تأثروا، الشاعر الألماني غوته شخصية أدبية في التاريخ الغربي، ترك بصمته في الفكر الأوروبي وفي ذلك من خلال تأثير الإسلام عليه حيث تجلّى التأثير الإسلامي في أفكاره واستيعابه لمفاهيم الإسلامية فرأى أن الإسلام مصدراً للتأمل، فتميزت قصائده بالتفكير الديني وفي هذه الدراسة يبين آلن غوته تأثيراً أيضاً بالقرآن الكريم الحافظ للقرآن "حافظ الشيرازي" الذي كان يعتبره قدوة له نظراً لتمسكه بالإسلام وللقيم الدينية من خلال هذا البحث نرى أن كل هذا التأثير الذي حدث لغوته إلى أن المجتمع الغربي لم يعترف به لعدم تقبلهم بهذا الأمر.

الكلمات المفتاحية: الشاعر غوته - الإسلام - القرآن الكريم -التأثر

Abstract : The study of influence is one of the most important and most discussed issues in comparative literature, where we see it between the East and the West, where we see it between the East and the West, and among the most important poets who were influenced, the German poet Goethe is a literary figure in Western history, who left his mark on European thought and in that... During the influence of Islam on him, as the Islamic influence was evident in his thoughts and his assimilation of Islamic concepts, he saw that Islam is a source of contemplation, so his poems were characterized by religious thinking. In this study, Alan Goethe also shows the influence of the Holy Qur'an, the memorizer of the Qur'an, "Hafiz al-Shirazi," whom he considered a role model for him due to his adherence to Islam and the religious values of During this research we see that all this influence on Goethe was such that Western society did not acknowledge it because they did not accept this matter

Keywords: the poet Goethe - Islam - the Holy Qur'an - influence